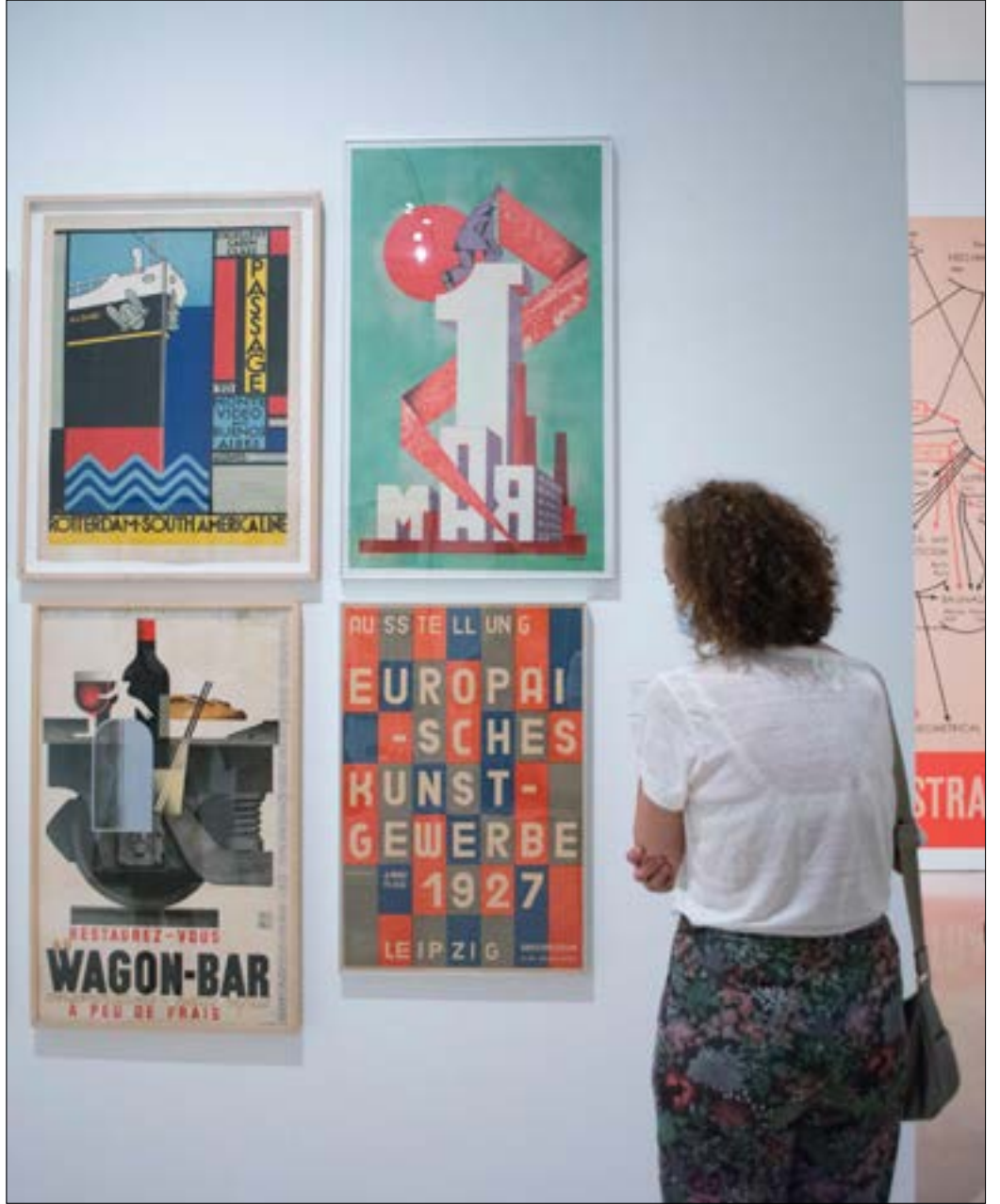




## زوجة وزير لبناني في مرصد صهيوني متطرف

وليد شرارة

ينظم «المرصد العالمي للذمية» (Dhimmi-Watch)، ندوة عبر تطبيق «زوم» في 2 حزيران (يونيو) المقبل بعنوان «ضحايا الإسلام السياسي: الذميون بين الماضي والحاضر». ولن لا يعرفه، فإن هذا المرصد الذي يضم مجموعة من الشخصيات الصهيونية واليمينية المتطرفة، وبعضها من أيتام الاستعمار الفرنسي في الجزائر، يجمعها عداء هستيري للإسلام والعرب، تأسس على قاعدة المفاهيم والفرضيات التي بلورتها الكاتبة بات يثور حول الإسلام و«مشروع السيطرة العالمية». بات يثور، واسمها الحقيقي جيزيل ليمان عريبي، كاتبة بريطانية من أصل يهودي مصري، ولدت سنة 1933 في مصر وهاجرت مع عائلتها إلى بريطانيا في سنة 1956 بعد معركة السويس، حيث درست علم الآثار في جامعة لندن والتقت زوجها دايفيد ليمان، وانتقلت للعيش معه في سويسرا في سنة 1960. شاركت يثور في العملية التي نظمها الموساد والوكالة اليهودية لتهجير أكثر من 500 من اليهود المغاربة إلى إسرائيل، «عملية مورال»، وكزمتها الرئيس الصهيوني شمعون بيريس سنة 2008 في احتفال خاص على شرفها تم في ذكرى العملية. لكن الدور الأخطر لبات يثور كان على مستوى الدعاية الأيديولوجية-السياسية. فالقراءة التي تقدمها لتاريخ الفناء العربي-الإسلامي، بوصفه سلسلة من عمليات القتل والتنكيل بأتباع الديانات الأخرى بهدف أسلمتهم أو تحويلهم إلى «أرقاء» داخل حدوده، والسعي المستمر لغزو بقية أنحاء المعمورة للسيطرة عليها، وحروب العالم المعاصر باعتبارها استمراراً لهذا الصراع المزمع والأبدي بين الإسلام من جهة، والحضارة «اليهودية-المسيحية»، حولها إلى مرجع فكري للتيارات الأكثر تشدداً في أوساط اليمين الصهيوني والغربي المتطرف. أطروحات يثور في الواقع نسخة مشوهة وشديدة البدائية عن نظرية صراع الحضارات التي طرحها صامويل هانتغتون لأنها تجهر بما يعتقد هذا الأخير في سره، أي أن النزاعات بين الدول هي دينية في جوهرها. طبعاً، بالنسبة إليها وإلى من يدعمها، وظيفة هذه الأطروحات هي تعزيز التحالف بين إسرائيل وقوى اليمين الفاشي الصاعدة في الغرب الأوروبي-أميركي للتصدي للعدو المشترك الإسلامي. غير أن مغالاة يثور في التطرف وكرهية العرب والمسلمين جعلتها «صديقة مزعجة» حتى لبعض القوى اليمينية المنحازة إلى إسرائيل في أوروبا. فهي لم تتردد في أحد كتبها، «أورابيا: المحور الأوروبي-العربي»، باتهام الاتحاد الأوروبي بالتورط في مؤامرة تهدف إلى تحويل القارة العجوز إلى «مستعمرة إسلامية»، لا أقل، نتيجة للعلاقات الاقتصادية والنفطية التي تجمع بين دولها ودول عربية وإسلامية منتجة للنفط. لم تمنع هذه التحليلات الخرقاء لقيفاً من أيتام الاستعمار الفرنسي والغربي الذين يحنون إلى أيامه «المجيدة»، والمسكونين بالحق على الشعوب التي ألحقت بالاستعمار الهزائم، ومنهم ألكسندر ديلفال، وكبير ربيير بلانشي وجاك تارنيرو والصهيوني سامي غزلان، والجزائري المنصهين بوعلام صنصال، من عضوية لجنة شرف المرصد العتيد. لكن ما لا يمكن فهمه هو عضوية زوجة وزير الاقتصاد اللبناني راوول نعمة، السيدة لينا المر نعمة، في لجنة شرف مرصد الصهاينة المعتوهين. آراء وكتابات السيدة المذكورة، التي تتقاطع مع هلوسات يثور، لا تهمنا. لكن العضوية في هذا المرصد، والمشاركة في أنشطته، جريمة بحق شعبنا وشهدائه ترقى إلى مستوى الخيانة.



مع بدء تخفيف إجراءات الإقفال التي فرضها فيروس كورونا في إسبانيا، استعادت بعض الفضاءات الثقافية والفنية نشاطها بحذر مع التزام الزائرين بعايير صارمة للوقاية والحفاظ على السلامة. في معرض Art as Visual Art المستمر لغاية 31 ايار (مايو) الحالي، يستمتع الجمهور بأكثر من 100 عملاً لاسماء بارزة من بينها بابلو بيكاسو، قسطنطين برانكوسي وغيرهما. (خورخي غييررو - ا ف ب)

صورة  
وخبير

## «تكنولوجيا المراقبة»: خدمة للاحتلال وتجارة مربحة؟

حول العالم، خصوصاً بعد أزمة كورونا، وأيّ صلاحيات ومعلومات تحصل عليها التطبيقات الحكومية المختلفة من هواتفنا الذكية، مع تسليط الضوء على توظيف الاحتلال الإسرائيلي لهذه التكنولوجيا ضد الفلسطينيين عموماً، وسكان الضفة الغربية خصوصاً، فضلاً عن العلاقة التي تربط بين الشركات المنتجة لتكنولوجيا المراقبة والجيش الإسرائيلي، وكيف يتم تجريب هذه التكنولوجيا على الفلسطينيين، قبل اعتمادها دولياً لتكون «تجارة مربحة للمؤسسة الأمنية والشركات الخاصة الإسرائيلية».

«تكنولوجيا المراقبة: من أداة تخدم الاحتلال إلى تجارة مربحة»: اليوم - الساعة السابعة مساءً - تطبيق ZOOM

عند الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس، يدعو «حملة - المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي» إلى حضور حوار رقمي على تطبيق «زوم» بعنوان «تكنولوجيا المراقبة: من أداة تخدم الاحتلال إلى تجارة مربحة». يشارك في النشاط الافتراضي كل من: باحثة السياسات في «برافيسي انترناشونال» إيفا ديمونت بلوم، مستشار الأمان الرقمي في منظمة «فروننت لاین ديفنדרز» للششرق الأوسط وشمال أفريقيا محمد المسقطي، نائب مديرة المكتب الإقليمي للششرق الأوسط وشمال أفريقيا في «منظمة العفو الدولية» صالح حجازي والباحثة في مركز «من يربح من الاحتلال» حلا مرشود (الصورة). في هذا الموعد الذي يديره مدير «حملة» نديم ناشف، مناقشة للاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المراقبة



## رسوم «استيريكس» لدعم المستشفيات الفرنسية

بيعت أربعة رسوم أصلية أنجزها الفرنسي ألبير أوديرزو (1927 - 2020 / الصورة) مع رينيه غوسيني مقابل قرابة 400 ألف يورو في مزاد خيري مُنحت عائداً لمستشفيات باريس مساعدها في مواجهة كورونا. وكان الثنائي قد ساهما في ابتكار شخصية القمص المصورة الشهيرة «استيريكس» التي بيع أكثر من 380 مليون كتاب يستند إليها في أنحاء العالم بـ 111 لغة، إضافة إلى تصوير أفلام ومسلسلات تلفزيونية وإطلاق ألعاب فيديو مرتبطة بها، وإنشاء متنزه فرنسي مخصص للرسوم الهزلية وشخصياتها. آدا أوديرزو، أرملة ألبير، قالت إن المزاد وسيلة لشكر «أبطالنا الجدد الذين قاوموا الغزاة»، في إشارة إلى الوباء الذي قتل أكثر من 28 ألف شخص في فرنسا. من جهتها، أوضحت دار مزادات «أرتكوريل» لوكالة «فرانس برس» أنّ آدا وابنتها سيلفي أرادت «الانضمام إلى الأمة بكاملها في تكريم موظفي المستشفيات الفرنسيين» لعملهم خلال الجائحة.



## «شبيبة طنجة»: ندوة حول «ثقافة المقاومة»

في مناسبة الذكرى العشرين لتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، تنظم «الشبيبة الطليعية» في «حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي» في مدينة طنجة المغربية، بعد غد السبت، ندوة افتراضية بعنوان «حاضر ثقافة المقاومة». يشارك في الندوة كل من رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس المحتلة المطران عطاالله حنا (الصورة)، والنائب السابق في مجلس الشعب التونسي عن «حزب التيار الشعبي القومي» مباركة البراهمي، وعضو اللجنة المركزية في حزب الطليعة عبدالله الزيدي، على أن يتولى كاتب فرع «الشبيبة الطليعية» نزار الهسكوري مهمة إدارة النقاش. علماً بأنّ الندوة ستنتقل مباشرة عبر صفحة «الشبيبة الطليعية» على موقع فايسبوك.

ندوة «حاضر ثقافة المقاومة»: بعد غد السبت - الساعة السابعة مساءً بتوقيت بيروت - بعد الظهر بتوقيت غرينتش - صفحة «الشبيبة الطليعية» على فايسبوك.

